جامعة ام البواقي " العربي بن مهيدي "

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

2025/2024 **السنة الثانية: ارطوفونيا**

أجوبة اختبار مقياس: علم النفس النمو **الأستاذة: محرز.**

–موضوع علم نفس النمو :

يعتبر علم نفس النمو من العلوم ذات الجوانب المتعددة، و تشمل دراسته التعامل مع المتغيرات السلوكية و النفسية للكائن الحي عن طريق دراسة مظاهر النمو الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية عبر مراحل النمو المختلفة ، وتقوم دراسة سلوك الفرد في مراحل نموه المتتابعة على نتائج البحوث العلمية القائمة على الملاحظاتوالتجارب العلمية، وتتناول هذه البحوث ما يلي:

- دراسة سلوك الفرد و نموه الطبيعي في إطار العوامل الوراثية و العضوية التي تؤثر فه.

- دراسة سلوك الفرد في إطار العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت هذه العوامل جغرافية أو اجتماعيه.

- دراسة أثر سلوك نمو الأفراد في البيئة المحيطة بهم و في الثقافة التي ينتمون إليه.

– دراسة أساليب التوافق الشخصي و الاجتماعي و الانفعالي و ما يؤثر في هذا التوافق .

و لقد ظل علم نفس النمو محل جدل بين المختصين فيه و غيرهم حول تشابه أو اختلافه مع مواضيع علوم أخرى خاصة علم نفس الطفل.

* مجال علم نفس الطفل:يهتم بدراسة سلوك الطفل و العمليات النفسية المصاحبة له.

*مجال علم نفس النمو:يهتم بدراسة التغيرات السلوكية ذات العلاقة بتطور العمر لدى الإنسان، مثل دراسة تغير سلوك الأطفال خلال مراحل نموهم و تطورهم المختلفة.

1-اهداف دراسة علم النفس النمو هي:

2 6 1 – وصف التغيرات السلوكية:

على الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنة أكثرها أساسية ، فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه الأخرى ، والوصف مهمه الجوهرية أن يحقق الباحث فهما أفضل للظاهرة موضع البحث ، ولذلك فالباحث في علم نفس النمو عليه أن يجيب أولاً على أسئلة هامة مثل: متى تبدأ عملية نفسية معينة في الظهور ؟ وما هي الخطوات التي تسير فيها سواء نحو التحسن أو التدهور؟ وكيف تؤلف مع غيرها من العمليات النفسية الأخرى أنماطا معينة من النمو ؟ مثال ذلك أننا جميعا نلاحظ تعلق الرضيع بأمه وان الأم تبادل طفلها هذا الشعور , والسؤال هنا : متى يبدأ شعور التعلق فى الظهور ؟ وما هي مراحل تطوره؟ و هل الطفل المتعلق بأمه تعلقا آمنا يكون أكثر قدرة على الاتصال بالغرباء أم أن هذه القدرة تكون أكبر لدى الطفل الأقل تعلقا بأمه؟ هذه وغيرها أسئلة من النوع الوصفي.

ويجاب عن هذه الأسئلة بالبحث العلمي الذي يعتمد على الملاحظة , أي من خلال مشاهدة الأطفال والاستماع إليهم , وتسجيل ملاحظاتنا بدقة وموضوعية . ولا شك أن مما يعيننا على مزيد من الفهم أن ملاحظاتنا الوصفية تتخذ فى الأغلب صورة النمط أو المتوالية , وحالما يستطيع الباحث أن يصف اتجاهات نمائية معينة ويحدد موضع الطفل أو المراهق أو الراشد فيها فأنة يمكنه الوصول الى الأحكام الصحيحة حول معدل نموة , وهكذا نجد أن هدف الوصف فى علم نفس النمو يمر بمرحلتين أساسيتين : أولاهما الوصف المفصل للحقائق النمائية , وثانيهما ترتيب هذه الحقائق فى اتجاهات أو أنماط وصفية , وهذه الأنماط قد تكون متآنية في مرحلة معينة , أو متتابعة عبر المراحل العمرية المختلفة.

2 6 2 – تفسير التغيرات السلوكية :

والهدف الثاني لعلم نفس النمو هو التعمق فيما وراء الأنماط السلوكية التي تقبل الملاحظة, والبحث عن أسباب حدوثها أي هدف التفسير , والتفسير يعين الباحث على تعليل الظواهر موضع البحث من خلال الإجابة على سؤال لماذا ؟ بينما الوصف يجيب على السؤال: ماذا ؟ وكيف؟

ومن الأسئلة التفسيرية : لماذا يتخلف الطفل في المشي أو يكون أكثر طلاقة في الكلام , أو أكثر قدرة على حل المشكلات المعقدة بتقدمة في العمر ؟ والى أى حد ترجع هذه التغيرات الى" الفطرة" التي تشمل فيما تشمل الخصائص البيولوجية والعوامل الوراثية ونضج الجهاز العصبي , أو إلى " الخبرة " أ ي التعلم واستثارة البيئة . فمثلا إذا كان الأطفال المتقدمون في الكلام في عمر معين

يختلفون وراثيا عن المتخلفين نسبيا فهم نستنتج من هذا أن معدل التغير في اليسر اللغوي يعتمد ولو جزئيا على الوراثة , أما اذا كشفت البحوث عن أن الأطفال المتقدمين في الكلام يلقون تشجيعا أكثر على انجازهم اللغوي ويمارسون الكلام أكثر من غيرهم فإننا نستنتج أن التحسن فى القدرة اللغوية الحادث مع التقدم فى العمر يمكن ان يرجع جزئيا على الأقل الى الزيادة فى الاستثارة البيئية .

وفى الأغلب نجد ان من الواجب علينا لتفسير ظواهر النمو أن نستخدم المعارف المتراكمة فى ميادين كثيرة أخرى من علم النفس وغيرة من العلوم مثل نتائج البحوث فى مجالات التعلم والإدراك والدافعية وعلم النفس الاجتماعي والوراثة وعلم وظائف الأعضاء و الانثروبولوجيا.

2 6 3 -التدخل فى التغيرات السلوكية :

والهدف الثالث من أهداف الدراسة العلمية لنمو السلوك الإنساني هو التدخل فى التغيرات السلوكية سعيا للتحكم فيها حتى يمكن ضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها .

ولا يمكن ان يصل العلم إلى تحقيق هذا الهدف إلا بعد وصف جيد لظواهر هوتفسير دقيق صحيح لها من خلال تحديد العوامل المؤثرة فيها , لنفرض أن البحث العلم ي أكد لنا ان التاريخ التربوي الخاطئ للطفل يؤدى به إلى أن يصبح بطيئا فى عملة المدرسي, ثائرا متمردا فى علاقاتهمع الأفراد , أن هذا التفسير يفيد فى أغراض العلاج من خلال تصحيح نتائج الخبرات الخاطئة , والتدريب على مهارات التعامل مع الآخرين , وقد يتخذ ذلك صوراً عديدة لعل أهمها التربية التعويضية , والتعلم العلاجي.

2-اهم المحطات التاريخية التي مرت بها دراسة علم النفس النمو:

3- الفصل الثالث : نبذة عن تاريخ وتطور علم النفس النمو

3-1 - تاريخ علم النفس النمو و تطوره:

تأثر علم النفس في مجال بحوثه الحديثة و اتجاهاته العلمية بفكر الفلاسفة و رجال الدين والنظريات النفسية.

***أفلاطون:** حاول ان يصور حياة الجنين في تطورها في مرحلة قبل الميلاد.

***جون لوك:** قال ان الطفل يولد وعلقه صفحة بيضاء و أوصى بمراعاة ميول الطفل و تجنب إجباره على أي سلوك لا يتفق مع طبيعته و الصبر على إجابة أسئلته و جعل التعليم قريب من اللعب.

***تشارلز داروين:** الذي عرف بنظريته الخاصة في النشوء و الارتقاء في أصل الأنواع و نشر كتابه.

***مندل:** أبحاثه كانت حول قوانين الوراثة.

***و في الشرع الإسلامي:** تم إتباع كتاب الله حيث يشير إلى نمو الكائن الآدمي من نطفة داخل رحم الأم إلى تطور هذه النطفة و تصبح علقة ثم تتطور في صورة مضغة ثم تصبح عظاما ثم ينشأ خلقا أخر أي جنين المكتمل.

ومنذ مطلع القرن العشرين توالت الدراسات الجديدة في علم النفس النمو و المقالات العديدة في مجالات العلمية و التي تحوي الآلاف من البحوث في علم نفس النمو.

3-2 -نظريات النمو:

النموذج النظري أداة منهجية لشرح وتفسير الظواهر والعلاقات القائمة بينها، ولكل نموذج جهازه المفاهمي ومبادئ تفسيرية توضح العلاقة بين الظواهر والمتغيرات، وتعتبر النظرية مرحلة أخيرة في تحليل المعطيات المتعلقة بمجال معين وهي تقوم بوظيفة اختصار مختلف المراحل والمعطيات التي مر منها البحث العلمي في تفسير ظاهرة معينة . كما تقوم بإنشاء أنساق تفسيرية أو شبه تفسيرية بكيفية ملتحمة ونسقية. ويمكن اعتبار نظرية التحليل النفسي سواء مع "فرويد" أو في بعده الاجتماعي مع "إريكسون" وكذا النظرية التكوينية مع "بياجيه"من أهم النظريات التي قاربت النمو وحددت مراحله وأغنت البحث السيكولوجي متجاوزة ظاهرة النمو إلى الابستومولوجيا والتربية والعلاج النفسي.

3-2-1- نظرية التحليل النفسي" فرويد" :

أكد "فرويد" على وجود طاقة غريزية تولد مع الإنسان أطلق عليها الشبق (الليبدو) وهي قوة حيوية و طاقة نفسية ، تتحرك

وتؤثر في السلوك الإنساني.

ومفتاح فهم السلوك الإنساني عند " فرويد "هو تحديد مركز الليبيدو، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم عبر مراحل النمو المختلفة.

و أهم هذه المراحل هي:

أ -المرحلة الفموية (الأولى من عمر الطفل):

تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل ، حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استثارة الشفا هواللسان والفم ، وإذ لم يتم الإشباع الفموي خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل : مص الأصابع ، أو قضم الأظافر أو ربما التدخين في مراحل لاحقة من عمر الطفل.

ب -المرحلة الثانية (من 2 – 3 سنة):

وتغطي العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية ،ولإشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات.

□ويرى "فرويد" أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل: العناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة.

ج -المرحلة الثالثة (من 3 – 6 سنوات):

وتعبر هذه المرحلة عن عقدتين ، عقدة "أوديب" عند الأطفال الذكور فمن وجهة نظر"فرويد" أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له ، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ مثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى ، أما عند الإناث فيعتقد "فرويد" بوجود عقدة "إلكترا "من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

د -المرحلة الرابع (من 6 – البلوغ):

ويطلق عليها مرحلة الكمون ،وتتسم بالهدوء في الطاقة ، ويكرس الطفل وقته و طاقته للتعلم والأنشطة البدنية و الاجتماعية ، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصداقات معهم.

هـ -المرحلة الخامسة (المراهقة) :

ويطلق عليها المرحلة التناسلية ، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة ، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والدية، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه ، وأن يجد حياة خاصة به ، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين ، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة .

وإذا كان التطور في النمو ناجحا في هذه المرحلة و المراحل السابقة ، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية و النضج و إنجاب الأطفال وتربيتهم.

وتناول" فرويد" في نظريته مستويات الشعور، حيث:

– **الشعور:** هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينه.

– **ما قبل الشعور:** هي الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها.

– **اللاشعور:** وهو أعمق المستويات النفسية ، ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك ، ولا يمكن استدعاؤها ولكن تظهر في الأحلام وزلات اللسان.

وتناول أيضا **"** فرويد **"** في نظريته مكونات الشخصية وقسمها إلى:

– **الهو** : هو مصدر الطاقة والغرائز ، والحاجات ، وهو لا شعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة .

– **الأنا** : جزء منه شعوري والجزء الآخر لا شعوري ، ويعتبر الجهاز الإداري للشخصية (مركز الصراع)

– **الأنا الأعلى:** ويمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية ، ويؤثر على السلوك.

وغالبا ما يحدث صراع بين المكونات الثلاث.

3-2-2- نظرية النمو المعرفي "بياجيه":

ركز "بياجيه"على النمو المعرفي ، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان ، مفهوم المكان ، مفهوم العدد ، مفهوم المساحة.

وينظر "بياجيه" إلى التطور المعرفي من زاويتين هما : البنية العقلية و الوظائف العقلية

3-2-2-1- مراحل النمو عند بياجيه:

***المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد – العام الثاني)** و تتميز بما يلي:

-يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات).

-اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات ، وبداية التخيل و الكلام ، والمشي.

***المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات من 2 – 7 سنوات)** وتتميز بما يلي:

– من أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن ان يتغير و يعود لحالته (مثل عمليات الطرح)

– تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل

***مرحلة العمليات الحسية (الإجراءات المادية من سن 7–11 سنة)** وتتميز بما يلي:

– تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر – الأصغر – الأطول – الأقصر...الخ) .

– إدراك الزمن (الأمس – اليوم – الشهر...الخ) .

– نمو القدرة على توزيع الانتباه ، وتركيزه

– القدرة على قابلية التفكير العكسي (مثال : الجمع ، الطرح ، القسمة و الضرب)

***مرحلة الإجراءات الصورية (المراهقة)** وتتميز بما يلي:

– نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير ، العدل ، التعاون...الخ).

– القدرة على حل المشكلات.

– نمو القدرة على التخيل و استخدام الرموز وفهم الكتابات و الأمثلة .

3–2–3– النظرية النفسية الاجتماعية "اريكسون" :

يرى "اريكسون" أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان: أحدهما خاصية مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا .

وأكد "اريكسون"على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية.

3–2–3–1– مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون:

***مرحلة الثقة عدم الثقة (العام الأول):**

إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية وشعر أن العالم آمن من حوله ، تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين ، وإذا فشل في ذلك وكانت الرعاية و إشباع الحاجات الأساسية غير كافية ، ينمو لدية الخوف وعدم الثقة.

***مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك (2 – 3سنوات):**

التحكم في عمليات المشي ، والإخراج و الكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة ، أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل و الشك في الذات والشك في الآخرين.

***مرحلة المبادرة في مقابل الذنب(4–5 سنوات):**

إذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب عن أسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه وعدم الإجابة عن أسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

***مرحلة الاجتهاد مقابل القصور(6–11 سنة):**

ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

***مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور(12–18سنة):**

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما اذا شعر بعدم تحقيق ذاته ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته.

6– مرحلة التواد مقابل الانعزال (سن الرشد المبكر):

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزاوج من الجنس الأخر ، وتنمو العلاقة الحميمة معه ، أما إذا تجنب العلاقة الحميمة يسبب الخوف من تحديداتها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال و الاستغراق في الذات.

7– مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط):

وتظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار .. والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط .

8– مرحلة التكامل مقابل اليأس...:

وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقدالزوج أو الزوجة ، يؤدي

ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ،فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر.

3-2-4-نظرية النضج "ارنولد جيزل":

1 -تعتبر هذه النظرية إحدى النظريات الهامة في تفسير النمو حيث لعبت دورا هاما في الدراسات النفسية الخاصة.

2- يرى "جيزل" أن التشابهات النمائية لها أصول بيولوجية و من وجهة نظر الناس أنهم متشابهون تماما و ذلك لأنهم متأثرون بعوامل داخلية واحدة و لم ينكر جيزل اكتساب الطفل معلومات عن طريق الخبرة مباشرة.

3 - ويؤكد كل من "جيزل" و "بياجيه" و كذلك علماء التحليل النفسي على مراحل النمو و لهذا يسمون بأصحاب "نظريات المراحل".

3-2-5- نظرية "روبرت هافجهرست":

قدم " هافجهرست" نظريته من خلال تقديمه لمفهوم "مطلب النمو"، حيث يعتبر النمو بأنه سلسلة من الواجبات يجب أن تتحقق في إطار زمني محدد لتحقيق التقدم النهائي على نحو صحيح للفرد، ويقصد بمطلب النمو ذلك المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الفرد، والذي إذا ما تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة ما يعني تحقيق مطالب النمو المستقبلية، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى عدم الرضا و الشقاء و الرفض من المجتمع وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة.

كما ترى هذه النظرية إلى أن النمو هو نتاج تفاعل بين النواحي البيولوجية و النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد ومستويات طموحه، وعلى ذلك فإن بعض المطالب تظهر كنتيجة للنمو العضوي، مثل المشي في سن معينة من حياة الطفل وبعضها يظهر عن آثار و الضغوط الثقافية للمجتمع مثل تعلم القراءة و الكتابة وبعضها ينتج من القيم التي يعيش بها الفرد ومن مستوى الطموح الذي يهدف إليه.

3- الفرق بين المنهج شبه التجريبي والمنهج العيادي في علم النفس النمو

1- المنهج التجريبي:

يعتبر أدق المناهج و أفضلها و ذلك لسببين رئيسين هم:

-أنه أقرب المناهج إلى الموضوعية عكس بعض المناهج التي تتصف بدرجة عالية من الذاتيه.

-يستطيع الباحث الذي يتبع المنهج التجريبي السيطرة و التحكم في العوامل المختلفة التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة السلوكية.

والباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها دراستهن و إنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة و يحدث في بعضها تغييرا مقصودا و يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل الى العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

وتسير الدراسة في هذا المنهج وفق التسلسل: ظاهرة، هدف، فروض، تجربة، نتائج، حقائق، قوانين نظرية.

*الظاهرة: تدور الدراسة حول ظاهرة من ظواهر النمو يدور حولها سؤال أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث و تدعوه إلى حلها و تعتبر المشكلة سؤال يحتاج إلى جواب مثلا: ظاهرة جناح الأحداث.

*تحديد المشكلة: يحدد الباحث المشكلة على أساس تعريف و بلورة الظاهرة بوضوح و تجميع علامات الاستفهام المحيطة بالظاهرة، مثلا: ما هي الأسباب الحقيقية لظاهرة جناح الأحداث؟

*تبيان الهدف: و عادة ما تكون أهداف البحث العلمي في مجال علم نفس النمو و علم النفس العام هي: التفسير، التنبؤ الضبط.

*فرض الفروض: الفرض عبارة عن تفسير محتمل أو إجابة مؤقتة لإشكالية يضعها الباحث و تكون قابلة للتحقق أو الرفض بعد التجريب .

*التجربة: يقوم بها الباحث هادفا إلى تحقيق فروضه كلها أو بعضها أو رفضها كلها أو بعضها، و يشترط إن تكون التجربة موضوعية و دقيقة و يقوم الباحث فيها بالتجريب على عينة تجريبية ممثلة لمجتمع أصلي بمعنى أن لها نفس خصائصه قبل تعميم النتائج النهائي.

*نتائج البحث: و هي ما يتم التوصل إليه بعد تحليل البيانات و تفسيرها ثم صياغة القوانين و على أساسها يضع الباحث نظرية حول الظاهرة التي عالجها بالدراسة .

المنهج العيادي: هو بحث تفصيلي شامل على شخص واحد او مجموعة من الاشخاص كل على حدى، بالاعتماد على دراسة الحالة، اي دراسة تاريخ الفرد (طفولته، علاقته بكل

المحيطين به و خاصة الابوان، تمدرسه ، قدراته المعرفية و العقلية .....) وحاضره .
يستخدم كذلك خلال عملية الارشاد والتوجيه المهني و التربوي وذلك بالتركيز على معرفة ميول و توجهات الشخص وتحسيسه بذلك، الامر الذي سيساعده على حسن الاختيار لمهنة او تخصص ما، يرتكز المنهج العيادي على دراسة الحالة، و التي تعتمد بدورها على ادوات و هي: ***الملاحظة***، ***المقابلة*** و ***الاختبارات النفسية***.

المقابلة: تكون وجها لوجه مع الشخص كما يمكن ان تكون عند الضرورة مع احد افراد محيطه حسب الحالة.

الملاحظة العيادية: هي ليست ملاحظة عامة وانما هي استثمار علمي وتقني لمعطيات ذات علاقة مع موضوع البحث او مع الاضطراب المراد علاجه. بقول اخر يجب ان تكون الملاحظة العيادية موجهة و مركزة على سلوك او مجموعة من السلوكات لتكون اكثر دقة .

الاختبارات النفسية: تكون مكملة للملاحظة العيادية، اذ يجب على الباحث او المعالج ان يكون متمكنا محسنا لتوظيف الملاحظة العيادية و ان لا يتخذ من الاختبارات النفسية مرجعا يعتمد عليه في تأويلاته اي تفسيراته للظواهر المدروسة و السلوكات الملاحظة .

4-اهم العوامل المؤثرة في النمو:

5- الفصل الخامس : مراحل النمو و العوامل المؤثرة فيه

5 -1- تعريف النمو: هو كل ما يطرأ على الكائنات الحية من تغير في اتجاه الزيادة .

5 -2- خصائص النمو:

1- يحدث بصورة كلية؛ أي أن النمو بأشكاله المختلفة وحدة مترابطة، بينها تأثير متبادل يهدف إلى تحقيق تكامل الكائن الحي

2- يسير النمو من العام إلى الخاص ومن المجمل إلى المفصل، ومن أعلى إلى أسفل أي من الرأس إلى القد.

3-يتجه النمو من المركز إلى المحيط أي من الجذع إلى الأطراف؛ فالطفل يستطيع استخدام العضلات العليا من ذراعيه وهي الأقرب من وسط جسمه أو جدعه قبل أن يتمكن من السيطرة على عضلات أصابعه والتقاط الأشياء بأصابعه .

4- النمو وحدة مستمرة ومتصلة كتيار الماء لا يتوقف جريانه من المنبع إلى المصب

5- النمو وحدة ديناميكية بمعنى أن كل مرحلة من مراحل النمو تتأثر بما قبلها من مراحل وتمهد لما بعدها من مراحل أخرى.

5 -3 – العوامل المؤثرة في النمو :

5-3-1- العوامل الو راثية:

تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه عن طريق الجينات التي تحملها الصبغيات ، التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي بعد عملية الجماع الجنسي ، ومن الصفات الوراثية الخالصة لون العينين، لون الجلد، نوع الشعر، فصيلة الدم، هيئة الوجه و ملامحه، شكل الجسم) وهناك بعض الأمراض تنتقل عن طريق الوراثة مثل عمي الألوان و داء السكري والإيدز وفقر الدم .....الخ.

5-3-2 – العوامل العضوية:

وتتمثل في الهرمونات ، وهي إفرازات الغدد الصماء ، والغدد أعضاء داخلية في الجسم ، وتتلخص وظيفة الغدد في تكوين مركبات كيميائية خاصة ، يحتاج إليها الجسم بأعضائه الأخرى المختلفة ، فهي بهذا المعنى تشبه المعامل الكيميائية ، وتنقسم الغدد إلى نوعين رئيسيين هما : 1- غدد صماء 2- غدد قنوية

فأما الغدد القنوية فهي التي تجمع موادها الأولية من الدم حين مروره بها ، وتخلط هذه المواد ثم تفرزها خلال قنواتها ، كما تفعل الغدد الدمعية ، اذ تجمع من الدم الماء وبعض الأملاح المعدنية ثم تخلطهما لتتكون من ذلك كله الدموع .

وأما الغدد الصماء فهي التي تجمع موادها الأولية من الدم مباشرة ثم تحولها إلى مواد كيميائية معقدة التركيب تسمى الهرمونات ، ثم تصبها مباشرة في الدم دون الاستعانة بقناة خاصة .

الغدد الصماء :

يحتوي جسم الإنسان على عدد من الغدد الصماء ، تنتشر في النصف العلوي من الجسم حسب الترتيب التالي:

1- الغدد الصنوبرية : وتوجد بأعلى المخ ، وتضمر قبل البلوغ .

2- الغدد النخامية : وتوجد في منتصف الرأس ، وتتدلى من السطح السفلي للمخ .

3- الغدد الدرقية : وتوجد بأسفل الرقبة أمام القصبة الهوائية .

4- الغدد جارات الدرقية : وهي أربعة فصوص تنتشر حول الغدة الدرقية .

5- الغدة التيموسية : وتوجد داخل تجويف الصدر ، في الجزء العلوي ، وهي كالصنوبرية تضمر قبل البلوغ .

6- الغدة الكظرية : وتوجد على القطب العلوي للكلية .

7- الغدد التناسلية : وتتمثل في الخصيتين عند الرجل ، والمبيض عند المرأة .

5-3-2-1-وظيفة هرمونات الغدد الصماء :

تسيطر الهرمونات على وظائف الأعضاء المختلفة ، وتتعاون معا على تحديد شكل الجسم ن وذلك بتأثيرها على نمو الجنين وسيطرتها على تطوره ، وأي اختلال في إفراز الهرمونات يؤدي الى تغيير وتحول النمو عن مجراه الطبيعي ، فيقف في بعض النواحي او يزداد في نواحي بطريقة أخرى تعرض حياة الفرد للمرض او للفناء ، وهي تنظم أيضا النشاط الحيوي العام العقلي للكائن الحي .

***هرمونات الغدة الصنوبرية :**

لا تكاد الغدة الصنوبرية تزيد في طولها عن 1 سم ، وفي عرضها عن ½ سم وهي تضمر تماما في حجمها حين يبلغ عمر الفرد 18 سنة . هذا ، ويبدأ تكوينها في حوالي الشهر 5 من حياة الجنين .

ويختلف حجم هذه الغدة باختلاف أنواع الكائنات الحية ، فهي نامية كبيرة عند الزواحف ، ولهذا يذهب بعض علماء الحياة الى انها من الأعضاء الأثرية التي بقيت عند الانسان لتشير الى الصلة التي تربطه ببقية الكائنات الحية وخاصة الزواحف الارضية .

5-3-2-2- التنسيق الوظيفي للهرمونات :

تؤثر الهرمونات منفردة ومجتمعة في تنظيم الوظائف المختلفة للجسم الإنساني ، ويؤكد العلماء أهمية اتزان الهرمونات وتناسق وظائفها في تكييف الفرد جسميا ونفسيا واجتماعيا بالنسبة للمواقف المختلفة التي تحيط به .

وهكذا ، يحيا الفرد في إطار ضيق من هذا الاتزان الغددي فان اختل التناسق ، اضطرب النمو تبعا لذلك ، واضطربت أيضا شخصية الفرد ، وبذلك تقيم الهرمونات شبكة غير منظورة من العلاقات التي تتبع خطوطها الرئيسية من تلك الغدد الصماء ، وتتصل من قريب وبعيد بجميع أجهزة الإنسان ونواحي حياته الواسعة .

5-3-3 - العوامل البيئية:

البيئة هي كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، فالبيئة الداخلية هي العمليات الحيوية داخل الجسم ، أما البيئة الخارجية فهي كل الأشياء و القوى و العلاقات و غيرها في العالم الخارجي ، مما يؤثر على الفرد.

5-3-3- 1- البيئة الداخلية:

يتأثر الجنين في بطن أمه بأغلب ما تتأثر به الأم من أمور حسية و انفعالية و غذائية، فمثلا: إذا كانت الأم أكثر تعرضا للإضطرابات و الانفعالات، يأتي طفلها حديث الولادة أكثر ميلا للبكاء و الإضطرابات المعوية بعكس الأمهات اللاتي تكون حالتهن أثناء الحمل يعمها الاستقرار النفسي، فإن أطفالهن حديثو الولادة يكونون أكثر ميلا للهدوء و النمو السريع، كما أن كثرة العقاقير و تدخين السجائر و المخدرات أثناء الحمل يؤثر على صحة الجنين.

5-3-3- 2 البيئة الخارجية:

1 - البيئة الجغرافية: يتأثر الطفل أثناء نموه بنقاوة الهواء و أشعة الشمس.

2 - البيئة الاجتماعية:

***الأسرة:** للعلاقات الوجدانية أثر كبير في سلوك الطفل، فالجو الأسري المضطرب لا يتيح للطفل فرصة إشباع الحاجة إلى الأمن و الانتماء، و لا تقدير الذات، بل يربي فيه الشعور بالقلق و ينمي لديه عادات سلوكية سيئ...

***المدرسة:**

- تؤثر المدرسة في النمو العقلي للطفل، من خلال إكسابه معارف و خبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل

– تؤثر في النمو الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة و صداقات مع أقرانه.

– تؤثر في النمو الجسمي من خلال النشاطات الحس–حركية.

– تؤثر في النمو اللغوي من خلال للغة الفصحى، فيزداد عدد الكلمات التي يكتسبها ، إضافة إلى قدرته على اكتساب لغة ثاني.

***المجتمع:**

– يتأثر الطفل بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فيكتسب العادات و التقاليد و الخرافات والأساطير و الطقوس و الدير.

***وسائل الإعلام:**

– تؤثر في النمو الاجتماعي من خلال التواصل بين المجتمعات و التعرف على ثقافة الآخر.

– تؤثر في النمو اللغوي من خلال استعمال الوسائل السمعية البصرية أو المرئية.

3 –الغذاء:

يعد الغذاء مصدر أساسي للطاقة، و دون غذاء لا يمكن أن تستمر الحياة ، و للرضاعة وظيفتها الغذائية كما لها وظيفتها النفسية المتمثلة في إكساب الطفل الحنان و العطف من أمه. إذ الأم هي المصدر الأول الذي يمتص منه الطفل غذائه ، ثم تتطور هذه العلاقة بعد ذلك العلاقات نفسية واجتماعية ، ويتأثر الطفل في ميوله الى بعض ألوان الطعام او في عزوفه عن البعض الأخر وكراهيته لها بالعادات الغذائية التي تسيطر على جو أسرته ، وبالمجتمع الذي يحيا فيه ، وبالثقافة التي تهيمن على نشأته الأولى وعلى مراحل نموه ، فالطفل الصغير والإنسان البدائي يترددان طويلا قبل ان يمدا أيديهما الى طعام لم يتعودا عليه ولم يريا عشيرتهما وذويهما يأكلانه من قبل .

هذا ، وقد تواترت نتائج التحارب الت يقام بها العلماء على اهم الموارد الغذائية التي يحتاج اليها الفرد في نموه وفي محافظته على استمرار حياته ونشاطه هي المواد الدهنية ، و السكرية ، والنشوية ، والزلالية ، وبعض الاملاح المعدنية ، والفيتامينات ، والماء.

حيث يعتمد الجسم على المواد الدهنية والسكرية والنشوية في تزويده بالطاقة التي تساعد على حفظ درجة حرارته ، وعلى تادية وظائفه المختلفة ، ويعتمد على المواد الزلالية في تجديد بناء الخلايا التي اتلفت وفي بناء خلايا اخرى جديدة ، وللاملاح المعدنية اهميتها في تكوين بعض الخلايا ، فتكوين العظام يعتمد على الاغذية التي تحتوي على الحديد ، والفيتامينات تساعد النمو بشكل عام ، وتحول

بين الفرد وبين الاصابة ببعض الأمراض كالكساح او ضعف قوة الإبصار ، اما الماء فهو الوسط الذي تحدث فيه التفاعلات الكيميائية الحيوية كالهضم مثلا ، وغيره من العمليات الاخرى .

هذا ، وان أي افراط في الاعتماد على نوع خاص من هذه المواد يؤدي الى اختلال الاتزان الغذائي ، وبذلك يضر الفرد ، والمغالاة في الاعتماد على الأغذية الفوسفورية يؤثر تاثيرا ضارا على الاغذية التي تحتوي على الكالسيوم والعكس صحيح ، والاكثار من المواد الدهنية يعطل عملية امتصاص القدر الكافي من الكالسيوم . وهكذا تتصل هذه المواد الغذائية من قريب وبعيد ، وتنشا لنفسها شبكة غذائية متعادلة القوى متزنة الاثر . وتتصل الاغذية اتصالا مباشرا بتلك الهرمونات ، فنقص اليود مثلا في المواد الغذائية يؤثر على هرمون الغدة الدرقية (الثيروكسين) وبذلك ينمو الفرد في اطار ضيق محدود من الاتزان الغذائي والغددي .

4 –النضج:

يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعا و التي تتمخض عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب أو خبرة سابقة ، أي انه أمر تقرره الوراثة ، وقد يمضي النمو طبقا للخطة الطبيعية للنضج على الرغم من التقلبات التي قد تعتري البيئة بشرط ان لا تتجاوز هذه التقلبات حدا معينا.

والجنين لا يمكن ان يولد ويعيش ما يلبث في بطن أمه سبعة أشهر كاملة على الأقل ، وكذلك الطفل لا يمكن ان يكتب ما لن تنضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة ، والفتاة لا تحمل الا اذا نضج جهازها التناسلي ...وهكذا.

ويلاحظ ان كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام بهذا السلوك .

5–التعلم:

هو التغير في السلوك نتيجة الخبرة و الممارسة، ويتعلم الاطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة . وتتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة وما يتمخض عن هذا من نتائج سواء كانت في شكل معارف او مهارات او عادات او اتجاهات او قيم او معايير ، وتلعب التربية دورا مهما في هذا الصدد .

و يتفاعل كل من النضج و التعلم و يؤثران معا في عملية النمو، فهما مترابطان ترابط الهيدروجين والأوكسجين ، فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم ، ويلاحظ ان معظم انماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا ، فالطفل لا يستطيع ان يتكلم الا اذا نضج جهازه الكلامي والا اذا تعلم الكلام .

5-3-4 -العوامل الثانوية المؤثرة على النمو:

الى جانب أهم العوامل المؤثرة في النمو (بمظاهره الجسمية والنفسية والاجتماعية) والمتمثلة في الوراثة والبيئة ، والهرمونات هناك عوامل ثانوية تؤثر في هذا النمو وه ي : أعمار الوالدين ، والمرض والحوادث التي تصيب الحامل أو الطفل ، والانفعالات الحادة التي تؤثر تأثيراً ضاراً على النمو ، والولادة المبتسرة أو الولادة قبل الأوان ،السلالة العنصرية والهواء النقي وأشعة الشمس .

1 -أعمار الوالدين :

تتأثر حياة الفرد بأعمار والديه ، فالأطفال الذين يولدون من زوجين شابين يختلفون عن الأطفال الذين يولدون من زوجين جاوزا مرحلة الشباب والشيخوخة .

وقد دلت أبحاث "**لوجان– Lejeune**" و" **تيربين– R .Turpin**" على ان نسبة الأطفال الذكور تقل تبعا لزيادة أعمار الوالدين ، وبذلك تزداد نسبة الأطفال الإناث تبعا لتناقص نسبة الذكور.

و أوضح "**بوجات–P.Baujat**" أن الأطفال الذين يولدون من زوجين في ربعان الشباب يعيشون أطول من الذين يولدون من زوجين يقتربان من مرحلة الشيخوخة ، وبذلك فاحتمال زيادة مدى حياة الأبناء تقل تبعا لزيادة الترتيب الميلادي للطفل ، أي أن مدى حياة الطفل الأول اكبر من مدى حياة الطفل الأخير ، وتؤكد هذه الأبحاث أن نسبة الأطفال المشوهين ، والمعتوهين تزداد تبعا لزيادة عمر الأم وخاصة بعد سن 45سنة .

2- المرض والحوادث:

تؤثر بعض الأمراض التي تصاب بها الأم أثنائها حملها على نمو الطفل . وقد دلت أبحاث L.W.Sontag على أن إصابة الأم بالملاريا ، قد يؤثر على الأذن الداخلية للجنين فيصاب الطفل بصمم كلي أو بصمم جزئي ، ويؤثر هذا الصمم بدوره على النمو اللغوي فيعطله أو يعوقه

هذا ، وقد تؤثر بعض الأمراض البدنية على النمو الانفعالي والاجتماعي ، فالطفل المصاب "بالهيموفيليا Hemophilie" إذا نزف دمه فإنه لا يتجمد بل يظل يسيل حتى تخور قواه ويشرف على الهلاك ، فهو لذلك يخشى دائماً على حياته فيعيش قلقاً

5-خصائص النمو في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة خاصة فيما يخص وظيفة الكلام:

6-2-3 – مرحلة الطفولة المبكرة: (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة)

و هي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضانة، لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضانة. و يتم في هذه المرحلة لدى الطفل الاتزان العضوي و الفيزيولوجي، و التحكم في عمليات الإخراج ،كذلك تكتمل لديه قدرات جسمية جديدة ، كالمشي و الأكل، و قدرات عقلية ، كالكلام و الإدراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح، فكل هذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة ،كما تغرس في نفوس الأطفال في هذه المرحلة كثيرا من القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية و فيها تتجدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر، و يمكن القول أن البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة.

6-2-4- مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة: (من بداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية و تنتهي بنهايتها)

حيث يشرف الطفل على الدخول في مرحلة المراهقة، و يطلق البعض على هذه المرحلة ب"قبيل المراهقة" فتتسع بذلك دائرة بيئته الاجتماعية و تتنوع تبعا لذلك علاقاته و تتحدد، و يكتسب الطفل معايير واتجاهات و قيم جديدة، كما يصبح أكثر استعدادا لتحمل المسؤولية و أكثر ضبطا للانفعالات، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية و غرس القيم التربوية.

6-3 – خصائص النمو الجسمي في مرحلة الطفولة:

يتعرض الكائن البشري كغيره من الكائنات الحية إلى لكثير من التغيرات و التطورات التي تحدث في مراحل الحياة الأولى حتى يصل إلى مرحلة النضج، و هذه الظاهرة هي ما اصطلح عليها علماء علم نفس النمو بظاهرة النمو، و قد تناولت بالدراسة من قبل العديد من الدارسين المهتمين بمظاهر و خصائص هذه التغيرات في جميع الجوانب و من بينها الجانب العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و اللغوي... و لعل أهم مظهر تظهر فيه تلك التغيرات هو الجانب الجسمي،

1 – في مرحلة الرضاعة:

- يولد الطفل بجلد مجعد يكسوه مادة شمعية ذهنية.

-تكون أطرافه و عضلاته غير متماسكة و لا يستطيع السيطرة عليه.

-تكون عظامه لينة و عظام رأسه منفصلة غير ملتحمة و متباعدة لتتمكن المخ من النمو.

-يوجد بأعلى الرأس اليأفوخ و يتم التحام العظام حوله في السنة الثانية من العمر.

-تختلف نسبة نمو الجسم عند الميلاد عنه عند البالغين حيث نجد: أن الرأس يكون أكبر من الجسم، بحيث يمثل عند الميلاد نسبة **4/1**الجسم، في حين عند البالغين يمثل**8/1** و حجم العينين يمثل **½** من حجماهما عند البالغين .

-يميل رأس الطفل عند الميلاد للاستطالة أو الانبعاج نتيجة للنمو، لكنه مع عملية النمو يعود إلى شكله الطبيعي.

-سرعة النمو الجسمي تختلف باختلاف مراحل عمر الطفل، فيبدأ سريعا في مرحلة الطفولة المبكرة ثم يبدأ في التباطؤ نسبيا في مرحلة الطفولة المتأخرة ليعود لسرعته في مرحلة المراهقة، و يعتدل في مرحلة الرشد ثم يتراجع و يتناقص في مرحلة الشيخوخ.

-تنمو أعضاء الجسم بنسب متفاوتة.

-يختلف الطول عند الولادة وفقا لعوامل وراثية وعامل الجنس.

2 - في مرحلة الطفولة المبكرة :

-يصل وزن الطفل حديث الولادة إلى 3كيلوغرامات، أما طوله فيبلغ حوالي نصف متر، و يزيد من 500غرام إلى حوالي 1 كيل وغرام أثناء الأربع أشهر الأولى.

-تتدخل عوامل كثيرة في النمو الجسمي للطفل و تسهم بدرجة كبيرة في الفروق الفردية بين الأطفال في الوزن و الطول، كما يلاحظ أن البنات يفقن الذكور.

-تبدأ الأسنان اللبنية في الظهور في الشهر السابع لتصل إلى 6 أسنان مع نهاية السنة، و 21 سنا في 18 شهرا، أما الأنياب فتظهر في نهاية الشهر الثامن عشر إلى الشهر العشرين.

-يساعد ظهور الأسنان على توسيع خبرات الطفل، حيث يختبر بها كل ما يقع في يده .

-سلوك الطفل في بداية هذه المرحلة غير متماسك.

-حركة القبض قوية.

-تقدم إحساسات الشم و الذوق و اللمس على السمع و البصر.

-يأخذ تدريجيا في ربط المدركات البصرية بالمدركات اللمسية.

3 – في مرحلة الطفولة المتوسطة:

–يستمر نمو الطول و الوزن بمعدل سريع و لكنه أقل من سرعة المرحلة السابقة.

–يتعرض الطفل لتسوس الأسنان.

–يتميز نموه بالنشاط الحركي الفائق و الحيوية المستمرة.

–يتميز النشاط الحركي بالسرعة و الدقة و القوة لنمو العضلات الدقيقة.

–يستخدم الأصابع.

–يكون السمع لديه غير تام.

–ضعف التمييز البصري.

4– في مرحلة الطفولة المتأخرة:

– استمرار ضعف السيطرة في بداية هذه المرحلة على الحركات الدقيقة.

–نتيجة النضج في المهارات العقلية ابتداء من سن الثامنة، يحدث تناسق في الحركة و تتم السيطرة على الحركات الدقيقة.

–يغلب على الطفل في هذه الفترة النشاط العملي نتيجة لرغبته الشديدة في استعمال حواسه كلها.

–يسير النشاط الحركي من المجمل غير المحدد إلى النشاط المفصل المحدد.

–يصل النضج الحسي إلى أقصاه في تمام التاسعة.

6–3 – 1– خصائص النمو الانفعالي :

1 –تعريف النمو الانفعالي:

هو تلك التطورات التي تطرأ على الانفعال عبر مراحل الطفولة خاصة، بدءا بالتهيج العام وصولا إلى النضج الانفعالي.

2 **–مفهوم الانفعال و جوانبه:**

الانفعال هو حالة اضطراب و تغير في الكائن الحي مصحوبة بإثارة وجدانية تتميز بمشاعر قوية و اندفاع نحو سلوك ذو شكل معين، فهو إذن حالة شعورية و سلوك حركي خاص، فبالنسبة للشخص نفسه،هي حالة مشاعر ثائرة، و بالنسبة لشخص آخر

3 – في مرحلة الطفولة المتوسطة:

–يستمر نمو الطول و الوزن بمعدل سريع و لكنه أقل من سرعة المرحلة السابقة.

–يتعرض الطفل لتسوس الأسنان.

–يتميز نموه بالنشاط الحركي الفائق و الحيوية المستمرة.

–يتميز النشاط الحركي بالسرعة و الدقة و القوة لنمو العضلات الدقيقة.

–يستخدم الأصابع.

–يكون السمع لديه غير تام.

–ضعف التمييز البصري.

4– في مرحلة الطفولة المتأخرة:

– استمرار ضعف السيطرة في بداية هذه المرحلة على الحركات الدقيقة.

–نتيجة النضج في المهارات العقلية ابتداء من سن الثامنة، يحدث تناسق في الحركة و تتم السيطرة على الحركات الدقيقة.

–يغلب على الطفل في هذه الفترة النشاط العملي نتيجة لرغبته الشديدة في استعمال حواسه كلها.

–يسير النشاط الحركي من المجمل غير المحدد إلى النشاط المفصل المحدد.

–يصل النضج الحسي إلى أقصاه في تمام التاسعة.

6-3 – 1– خصائص النمو الانفعالي :

1 –تعريف النمو الانفعالي:

هو تلك التطورات التي تطرأ على الانفعال عبر مراحل الطفولة خاصة، بدءا بالتهيج العام وصولا إلى النضج الانفعالي.

2 **–مفهوم الانفعال و جوانبه:**

الانفعال هو حالة اضطراب و تغير في الكائن الحي مصحوبة بإثارة وجدانية تتميز بمشاعر قوية و اندفاع نحو سلوك ذو شكل معين، فهو إذن حالة شعورية و سلوك حركي خاص، فبالنسبة للشخص نفسه،هي حالة مشاعر ثائرة، و بالنسبة لشخص آخر

****التخيل :**

- يتحول تخيل الطفل من تخيل إيهامي إلى تخيل إبداعي واقعي في هذه المرحلة نتيجة النمو و النضج العقلي .

- يمكن استغلال التخيل بتوجيه الطفل إلى نشاطات متنوعة (الرسم ، القراءة و مطالعة القصص، الأشغال اليدوية)

****الذكاء :**

- هو القدرة على التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة .

- هو القدرة على التفكير المجرد .....

إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع مراحل الطفولة، حيث نجده سريعا خلال مرحلة الطفولة المبكرة، بينما نجده يتدرج ببطء في مرحلتي الطفولة المتوسطة و المتأخرة.

6-5 -خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة:

6-5-1- تعريف النمو اللغوي: هو مجموعة المكتسبات اللغوية التي يكتسبها الطفل عبر مراحل معينة.

6-5-2-مظاهر النمو اللغوي و خصائص العمر الزمني المرحلة :

1-صيحة الميلاد : ليس لها أي معنى سيكولوجي، و إنما هي ألم نتيجة دخول الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى.

2- **مرحلة الأصوات الانفعالية:**

-أصوات هادئة تدل على الارتياح.

-أصوات مزعجة تدل على الألم و الضيق.

-استعمال الأصوات للتعبير عن الأحاسيس و وسيلة لتدريب الجهاز الصوتي.

3- مرحلة المناغاة:

-ظهور بوادر المناغاة التلقائية.

-إصدار أصوات عشوائية غير متراطبة.

5- الطفولة المبكرة:

***التحاق الطفل بالمدرسة:**

-يبدأ باستخدام الجمل الطويلة، متأثرا بنضجه و تدربه.

-يبدأ الطفل تعلم القراءة و الكتابة.

-اهتمام الطفل بالصور الرسوم.

-تنمية مهارات الطفل الكلامية (القراءة، الكتابة)

-قدرة الطفل على التعبير الشفهي .

5- مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة :

***خصائص لغة الطفل :**

1- يولد الطفل مزودا باستعدادات فطرية لاكتساب اللغة.

2- قدرة الفهم عند الطفل تسبق قدرة استعمال الكلام.

3- لغة الطفل نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية(الجنس، الذكاء و العمر الزمني، والصحة العامة) و عوامل خارجية (الأسرة ، الروضة ، المدرسة)

4- يغلب على لغة الطفل التعميم و تبدأ بالتدرج في التخصيص.

5- تتحسن لغة الطفل بعد دخوله المدرسة أحسن مما كانت عليه قبل دخوله إليها.

6- شخصية الطفل هي تحصيل حاصل لتفاعل مجموعة من العوامل أهمها لغته.

7- يلعب الكتاب المدرسي دورا بارزا في تطور اللغة عند الطفل .

6- نصائح لتنمية مهارات الطفل الكلامية:

1- يجب تفاعل الأم مع طفلها و التحدث معه.

2- محاولة الاستجابة للأصوات التي يصدرها سواء كانت مفهومة أو غير مفهومة.